

تفسير البغوي

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعَدَ الْمُتَّقُونَ^ط فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى^ط وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ^ط كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ

(مثل الجنة التي وعد المتقون) أي صفتها (فيها أنهار من ماء غير آسن) آسن متغير

متن ، قرأ ابن كثير " آسن " بالقصر ، والآخرون بالمد ، وهما لغتان يقال : آسن الماء

يأسن أسنا ، وأسن يأسن ، أسونا وأسونا ، إذا تغير (وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار

من خمر لذة) [لذية] (للشاربين) لم تدنسها الأرجل ولم تدنسها الأيدي (وأنهار من

عسل مصفى) . أخبرنا إسماعيل بن عبد القاهر ، أخبرنا عبد الغافر بن محمد ، أخبرنا

محمد بن عيسى الجلودي ، حدثنا إبراهيم بن محمد بن سفيان ، حدثنا مسلم بن الحجاج

، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، أخبرنا أبو أسامة وعبد الله بن نمير وعلي بن مسهر ، عن

عبيد الله بن عمر ، عن خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة

قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : " سيحان وجيحان والنيل والفرات كل

من أنهار الجنة " .قال كعب الأحبار : نهر دجلة نهر ماء أهل الجنة ، ونهر الفرات نهر لبنهم ، ونهر مصر نهر خمرهم ، ونهر سيحان نهر عسلهم ، وهذه الأنهار الأربعة تخرج من نهر الكوثر . (ولهم فيها من كل الثمرات ومغفرة من ربهم كمن هو خالد في النار) أي من كان في هذا النعيم كمن هو خالد في النار (وسقوا ماء حميما) شديد الحر تسعر عليهم جهنم منذ خلقت إذا أدني منهم شوى وجوههم ووقعت فروة رءوسهم فإذا شربوه (فقطع أمعاءهم) فخرجت من أدبارهم ، والأمعاء جميع ما في البطن من الحوايا واحدا معا .